Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد ذلك بقليل بعد أن أصابها مرض السرطان . ثم يتضح أيضا ان « هاردوف » كان مصابا — منذ فترة طويلة — بنفس هـذا المرض ، وأنه التقى بزوجة « دافيد أوجست » عند الطبيب الذى كان يعالج كلا منهما . فلقاؤهما كان لقاء شخصين اقتربت نهايتهما المحتومة . وهما يعرفان ذلك . فربما كان فى هذا اللقاء عزاء ومواساة . وهو ما يجعـل لقاءهما يختلف عن كل لقاء . ولم يكن « دافيد أوجست » على دراية بهذه التفاصيل . بل كان مشغولا فى مطاردة « هاردوف » فى شوارع القاهرة وحواريتها . رغبة فى الانتقام . وفى احدى المطاردات التى قام بها فوجىء بصورة « صفريرا » — زوجته التى ماتت ، معلقة فى أحد حوانيت خان الخليلى كما فوجىء « بهاردوف » وهو يتقدم لشرائها ، ويضطرم بينهما الصراع حول الصورة كما اضطرم قبل ذلك على صاحبـة الصورة نفسها ، ويذهب كل منهما الى الحانوت خلسة عساه أن يفـوز باقتناء الصورة . وفى احدى هـذه المرات نظر « دافيد أوجست » بدقة الى الصورة فتبين ان الأمر قد اختلط عليه . وان الصورة ليست صورة زوجته السابقة صفريرا ولكنها صـورة لامرأة غريبة ذات ملامح فظة وقسمات رتيبه . فأخذته الدهشة وانتابه الندم على ما كان يضمر من شر لزميله ، وهكذا بدأت الخصومة بينهما يقل أوارها الى أن انتهت تماما عند سرير « هاردوف » فى فندق شيراتون ، حيث سقط الأخير مريضا فاستدعوا له طبيبين أحدهما مصرى والثانى اسرائيلى ، فينقلانه سويا الى المستشفى بعد أن ترك وصية يبغى تحقيقها بعد موته ، ويكتشف « دافيد أوجست » من خلالها أن « هاردوف » كان مريضا بذات المرض الذى قتل زوجته ، وانهما التقيا عند الطبيب المعالج ، فيشتد ألمه ويزداد ندمه ويزول الصراع وتطوى الكراهية بينهما صفحاتها .

ويبدو ان الكاتب قد تأثر — أثناء وجوده فى القاهـرة لمتابعـة مفاوضات السلام — بالجو العام الذى كان يسيطر على المفاوضات ، فكتب هـذه القصة ليشير بها الى مصر واسرائيل ، وانهما التقيا بعد نزاع طويل وخصومة شديدة مثلما التقى «دافيد أوجست» و «هاردوف»، خاصة وانه يشير فى أكثر من موضع فى القصة الى « سعادة الشعبين المصرى والاسرائيلى باتفاق السلام » .